سكرتارية المطرانية
صادر /
مرفقات /
التاريخ ٣١ / ١٢ / ٢٠١١
رسالة رعوية ((٥ - ٢٠١١م))

ⲪⲘⲎⲦⲢⲞⲠⲞⲖⲒⲤ ⲚⲚⲒⲢⲈⲘⲚⲬⲎⲘⲒ ⲚⲞⲢⲐⲞⲆⲞⲜⲞⲤ ⲚⲦⲈ ⲚⲒⲂⲀⲔⲒ ⲘⲀⲄⲀⲄⲀ ⲚⲈⲘ ⲈⲖ ⲈⲆⲰⲀ ⲈⲦϦⲈⲚ ⲘⲀⲄⲀⲄⲀ
مطرانيـة الأقبـاط الأرثوذكس
لمركزي مغاغه والعدوة - بمغاغه

رجاء من الله في هذا العام

أهنئكم يا اخوتي وابنائي ، تهنئة قلبية، بالعام الميلادي الجديد. راجياً لكم فيه من الله ، ولبلادنا مصر ، وللعالم أجمع ، كل بركة وسلام وخير .

أما عن موضوعنا ، في هذه المناسبة الهامه ، فهو عن :
رجاء من الله في هذا العام .

ويتكون موضوعنا من جانبين وهما :
- لماذا الرجاء في هذا العام؟
- جوانب لأجلها نرجوه .

ولنبدأ بالجانب الأول وهو:

أولاً - لماذا الرجاء في هذا العام ؟

فنحن نرجو من الله :

١- لأنه أبونا السماوي المُحب .

وهذا ما نقوله في الصلاه الربانيه لله ، وقت أن نصلي : ((أبانا الذي في السموات)) (مت ٦ : ٩) .
فالله هو الآب السماوى المحب ، كما يذكر الكتاب : ((الله محبه)) (١ يو ٤ : ٨) .
وفي محبته لنا ، لم يحبنا محبه كلام أو لسان ، بل أحبنا محبه عمليه ، لذلك : ((أرسل ابنه كفارة لخطايانا)) (١ يو ٤ : ١٠) .
ومن منطلق أن الله هو الآب السماوى المُحب ، قال الرسول : ((الله أبونا الذي أبحنا ، وأعطانا عزاء أبدياً ، ورجاء صالحاً بالنعمه)) (٢ تس ٢ : ١٦) .

٢- لأننا نؤمن بوجوده وقدرته وعمله .

فهو موجود بذاته ، في كل مكان وزمان ، ولا يحده مكان أو زمان . أما عن قدرته ، فهي قدره ذاتيه ، لا مثيل لها في الوجود .
بالتالي من جهة عمله ، فهو يعمل بصفه دائمه ليلاً ونهاراً ، منذ الأزل والى الأبد .
من جانب آخر ، نرجو الله :

٣- نظير احساناته ومراحمه وأمانته وطيبته الكثيرة .

التي شهد لها النبي قائلاً : ((أردد هذا في قلبي ، من أجل ذلك أرجو . من احسانات الرب أننا لم نفن ، لأن مراحمه لا تزول . هي جديده في كل صباح ، كثيره أمانتك. نصيب هو الرب قالت نفسي ، من أجل ذلك أرجوه. طيب هو الرب للذين يترجونه ، للنفس التي تطلبه)) (مرا ٣: ٢١ – ٢٥) .
ومن أهم الجوانب التي تجعلنا ، نرجو الله في هذ العام :

٤- أنه الحي الذي لا يموت :

فمن هنا جاء قول الرسول : ((ألقينا رجاءنا على الله الحي ، الذي هو مخلص جميع الناس ، ولاسيما المؤمنين)) (١تى ٤ : ١٠) .
لذلك أوصى الرسول الأغنياء : ((أن ... لا يلقوا رجائهم على ... الغني ، بل على الله الحي ، الذي يمنحنا كل شئ بغنى للتمتع)) (١تي ٦ : ١٧) .
فنحن نرجو الله الحي الذي لا يموت ، مانح الحياه لكل كائن حي ، السخي في العطاء بغنى ، لكل من سيألونه .

❖❖❖

وما يجعلنا أن نرجو الله في هذه المناسبة المقدسه ، هو :

٥- أننا نؤمن بأنه عالِم بكل شئ ولا يخفى عليه أمر .

وهذا ما شهد به تلاميذه : « نعلم أنك عالِم كل شئ » (يو ١٦ : ٣٠) .

وفي موضع آخر قال الرب : « ليس مكتوم لن يستعلن ، ولا خفي لن يُعرف » (مت ١٠ : ٢٦) .

وكما رجونا الله في هذا العام ، نظير احساناته ومراحمه وامانته وطبيته . هكذا نرجوه :

٦- لأجل عدله وخلاصه.

نحن نؤمن بأن الله عادل وقادر على الخلاص ، ولذا نرجوه : « أما أنا فارجو دائماً ، وأزيد على كل تسبيحك . فمي يحدث بعدلك ، اليوم كله بخلاصك ، لأني لا أعرف لها أعداداً » (مز ٧١ : ١٤ – ١٥) .

ومن العوامل الهامه التي تشجعنا ، نرجو الرب في هذا العام :

٧- وعده بالرجاء لكل الناس .

« لكل الأحياء ، يوجد رجاء » (جا ٩ : ٤) .

بل وأكثر من هذا ، وَعَد قائلاً : « الرجاء لا يخزى » (رو ٥ : ٥) .

فمن هنا نرجوه . ورجاؤنا منه في هذا العام ، هو جانب من جوانب رجاء كل الخليقه : « أعين الكل أياك تترجى ، وأنت تعطيهم طعامهم في حينه . تفتح يدك ، فتشبع كل حي رضيّ » (مز ١٤٥ : ١٥ – ١٦) ، (مز ١٠٤ : ٢٧) .

ثانياً : جوانب لأجلها نرجوه :

نحن نرجو الله في هذا العام :

١- لأجل مصر .

بأن يُنعم عليها بالسلام والبركه والخير والتقدم . وأن يكون لها حاضر ومستقبل مشرق ، في كافة جوانب الحياه ، كما كان في الماضي . وليكن داخلنا رجاء ، على أن الأوضاع سوف تتحسن ، بالرغم من كل التحديات الموجوده. لأن الله يستطيع أن يخروج من الآكل أكل، ومن الجافي حلاوه (قض ١٤ : ١٤) . ولننسى وعد الله لمصر ولشعبها بالبركه : « مبارك شعب مصر » (أش ١٩ : ٢٥) .

وكما رجونا الله لأجل مصر ، نرجوه أيضاً :

٢- لأجل منطقة الشرق الأوسط .

هذه المنطقة بكافة دولها ، العزيزه علينا جميعاً . نرجو لها السلام والحلول البنائه ، بدلاً من الصراعات .

والوحده ، عوضاً عن الانقسامات . والحريه السليمه ، بدلاً من القيود والتعقيدات المقيته . والتقدم والرقي وقبول الآخر ، لمواكبة العصر ، للسير مع الشعوب والأمم المتحضره .

٣- ولأجل العالم أجمع.

نرجو من الله له ، عاماً سعيداً مباركاً . يكون فيه السلام والأخاء ، علامه مميزة ، من أي عام سابق .

وأن يرفع عنه الصراعات والحروب ، والأمراض والأوبئه ، والمجاعات والزلازل والبراكين ، والفيضانات والسيول .

ونطلب له أن يتحد على ما يوحده ولا يقسمه ، وما يقدمه ولا يؤخره . لأن الفوائد والأضرار ، ترجع نتائجها عل الكل . ولا يجب أن لا ننسى أن العالم كله أصلاً ، جاء من أسره واحده ، وهي أسره آدم وحواء . اللذان هما أب وأم لكل البشرية .

وفي هذا العام ، نرجو من الله :

٤- لأجل الحريات بكافة جوانبها .

لأن الحريه بكل جوانبها أعطيت كهبه من هبات الله للإنسان .

إلا أن الحريه مشروطه ، بأن لا تتعارض مع الوصايا الإلهيه ، ولا مع القوانين واللوائح الوضعيه .

بالتالى أية خروج أو تعدي ، على الحريه والحريات عموماً ، يُعد تعدي على الله واهب الحريه ، وعلى الحريات في نفس الوقت . وهذا التعدي ، قد يصل للجريمه ، يعاقب عليها مرتكبيها من الله والقانون .

❖❖❖❖❖❖ ❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ونطلب من أجل :

٥- الذين أستشهدوا وأصيبوا .

بلا شك هناك من بين الذين استشهدوا وأصيبوا، تجد الرجال والنساء الشباب والشابات وحتى الأطفال ... الخ

كل هؤلاء الذين استشهدوا وأصيبوا ، لأجل أهداف مشروعه متعدده ، نرجو من الله للذين استشهدوا الراحه في فردوس النعيم ، والعوض للذين أصيبوا . والعزاء لكافة أسرهم .

٦ - المرضى والذين فى السجون .

نطلب للمرضى من الله قوة التحمل وحياة الشكر والشفاء ، فى نفس الوقت . وللمساجين أيضاً نطلب الأفراج عن المظلومين منهم ، والذين تابوا ، أما عن بقية المجرمين ، نطلب لهم عدالة وسيادة القانون .

ثم بعد ذلك ننتقل الى :

٧- الخطاه والأشرار التأبين والأبرار.

نرجو من الله مساعده الخطاه والأشرار على التوبه والرجوع اليه ، لأنه : « لا يحتاج الأصحاء الى طبيب ، بل المرضى » .

ومع ذلك نطلب للتأبين والأبرار ، الاستمراريه في التوبه ، والتقدم في حياة الفضيله والبر ، للوصول للكمال المسيحي : « كونوا عاملين ، كما أن أباكم الذي في السموات ، هو كامل » (مت ٥ : ٤٨) .

نطلب فى هذه المناسبة ، لأجل :

٨ - الأعداء والأحباء .

كما علمتنا يا رب فى وصاياك قائلاً لنا : « احبوا اعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، احسنوا إلى مبغضيكم ، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم . لكى تكونوا أبناء أبيكم ، الذى فى السموات » (مت ٥ : ٤٤ - ٤٥) .

فمن منطلق تطبيق وصاياك ، نطلب لأجل تغيير قلوب وعقول وضمائر أعداءنا ، لأن العدو الحقيقى لنا هو الشيطان لا الناس ، أما عن عداوة الناس لنا ، فهى بغواية من الشيطان .

أما عن أحبائنا ، نطلب لهم البركة والخير ، كما طلبنا لأعداءنا .

وتكملة لموضوعنا ، نرجو من الله :

٩ - للمحتاجين والذين ليس لهم أحد يذكرهم .

لأنك انت إله الكل وللكل ، وأنت الذى تهتم وتعول كافة الخليقة ، فنرجو منك أن تدبر احتياجات المحتاجين ، بالطريقة التى تراها .

وتذكر أولادك الذين ليس أحد يذكرهم ، لأنك أنت الذى تهتم بالعصفور ، وذلك فى حياته وأكله وشربه ومسكنه ، وقلت عنه : « ليس منسياً أمام الله » (لو ١٢ : ٦) .

بالتالى الذين ليس لهم أحد يذكرهم من الناس ، هم لا يجدون من يذكرهم من بين اخوتهم ، أما بالنسبة لك ، حاشا أن تنسى أبناءك ، لأنك لا تنسى العصافير .

وكيف تنسى ؟ وأنت قلت : « أنا لا أنساك » (أش ٤٩ : ١٥) . حاشا يا رب أن تنسى اولادك ، لأنه من حرصك للاهتمام بهم ، على كفك نقشتهم ، وجلعت أسوارهم أمامك دائماً (أش ٤٩ : ١٦) .

نطلب فى هذه المناسبة المقدسة :

١٠ - لأجل المبتدئين وأصحاب القامات الروحية .

هناك المبتدئين فى الحياة مع الله ، وأصحاب القامات الروحية الكبيرة ، فنطلب لأجل المبتدئين الثبات والتدرج فى الحياة الروحية . اما عن أصحاب القامات الروحية الكبيرة ، نطلب لهم الحفظ من الشيطان وحروبه ، وأن يكونوا خميرة صالحة لتخمير العجين كله . وقيادة قدوة ، لإعداد تلاميذ صالحين ، يكونون قيادات نافعة وصالحة ، فى مابعد .

ومع ذلك لا ننسى :
١١ - الاطفال والشباب .
بأن نطلب من الله ، لكل قطاع على حده .
لذلك نرجو للأطفال التربية السليمة ، والوقاية من الأمراض . والعلاج منها ، إذا وجدت . والتعليم الصحيح لإعدادهم إعداداً قوياً ، يتمشى مع متطلبات العصر ، فى الحاضر والمستقبل .
أما عن الشباب نرجو لهم ، مستقبلاً ناجحاً فى كافة نواحى الحياة ، لأنى لا اتصور أن تكون أمة بدون شباب ، ولا حضارة بدون طاقات بشرية .
أما عن :
١٢ - الرجال والنساء .
منهم الأسر التى تتكون منها العائلات والتجمعات , وهم أيضاً يمثلون الوالدين ، والكبار ، ومنهم القيادات فى كافة القطاعات . نطلب لهم جميعاً عناية خاصة من الله .
أخيراً نرجو من الله :
١٣ - لأجل الأحياء والذين انتقلوا .
فلأجل الأحياء من الناس ، نطلب لهم حياة الاستعداد ، وذلك بواسطة مخافته والرجوع إليه وتطبيق وصاياه .
أما عن اخوتنا الذين انتقلوا من عالمنا ، إلى العالم الآخر ، نطلب لهم الراحة فى فردوس النعيم ، والميراث الأبدى فى ملكوت السموات .
وكل عام وأنتم جميعاً بخير .

تحريراً فى ٣١/ ١٢ / ٢٠١١ م

بنعمة الله

الأنبا أغاثــون

أسقف مغــاغـه والعِدوه